وعلمها كيف يجب ان تمسكا السكين والروّوس وتفشراها . فليتذكر ذلك بنات الاغنياء والشرفاء وليعلمنَ انهنّ مطالبات بالفان كل الاعمال البيتية ولو كان عندهنّ مآت من الخدم لان الدهر في الناس قلّب ان دان يوماً لشخص ففي غدٍ ينقلب . وما في الفان الاعمال البيتية من عار على امرأة بل العار على من تسلّم بينها لخدمها ولا تهتم الاّ براحتها وزينتها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العمدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستغار على المطوّلة

قدر المقتطف

رمى المقتطف اهل الفضل والفواضل بعيون ترى الحسنات وتغاضى عن السيآت فاستحسنوهُ واحلّوهُ وبعثوا الينا بالتقاريظ من الهند وفارس ومصر والشام والمغرب فكنا نعتذر اليهم عن ادراجها حذرًا من ان يهيج شيطان الحسد في صدور من لا يرون فضلاً الاّ لهم ولذويهم . فلم ينفع الحذر بل تصدّى هؤلاء الحساد لمصادرتنا وتحريف اقوالنا بغضًا وعدوانًا . فاشفقنا ان ينخدع بعض قرّاء المقتطف بتمويهاتهم فاردنا ان يقابلوها بما يقولهُ فيهِ عظماء هذا الزمان وعلماؤهُ مثل البرنس حشمة السلطنة[1] والحسيب احمد بك المنشاوي[2] والشيخ صالح افندي الجسر[3] والشيخ ابرهيم افندي الاحدب[4] فادرجنا تقاريظهم في حينها وقد ورد علينا في هذه الايام تقريظ من فضيلة العالم النحرير الشيخ يوسف افندي الاسير فلم نرَ بدًّا من نظمهِ مع تلك الفرائد لتحلية جيد المقتطف بهِ . وها هو بلفظهِ الرشيق ومعناهُ الدقيق

حمدًا لمن خصّ من شاء . بحسن صناعة الانشاء . وان ممّن حاز ذلك . وفاز بما هنالك . محررا جريدة المقتطف . التي هي اجل معرض للتحف . واجل خميلة ظلها وارف . تُجنى من افنانها فنون المعارف . جميلة عالية . من اللغوخالية . تنقل المعاني الحسان . الى الاذهان . من طريق النواظر او الآذان . جنان دانية الجنى . ينال منها الجنان المنى . حيث مشربها هني ومطعمها

(١) المجلد الثامن والصفحة ١٧٤ (٢) الصفحة ٣٥٢ (٣) الصفحة ٤٩٦ (٤) الصفحة ٦٧٦

جني . فهي حرية بالاحتفاء . والاحتفال والاعتناء . جديرة بان تشترى بالذهب وتكتب بماء لانها حسنات في وجوه الورق ونجوم في سمائه . مقبولة عند العقول . حيث انها مؤيدة النقول . خيرها عام . وفضلها تام . فشكرًا لها على تلك العوارف . العواري عن المنه والسفا والسفاسف . دام نفعها للانام . مدى الليالي والايام

الفقير

يوسف الاسير

حل المسالة البديعية المدرجة في الجزء الثالث

لجناب ابرهيم افندي زريق

في البيت الاول الدورية في قوله الحق فان المعنى المورّى به هو ضد البطل والمورّى عنه هو اسم الجلالة الاسنى لان الحق من اسمائه الحسنى وعلى ما يظهر لي انها من القسم الاول الضرب الاول اعني المذكور فيها لازم المورّى به وهو البطل ولازم المورّى عنه وهو نصير والجناس المطرف بين الحقّ والحقّ والطباق بين الحق والبطل وبهون وعسير ولهم وعليهم وفي البيت الثاني المقابلة بين "قد زانهُ مدح كثير" و"ليس يشينهُ قدح يسير" والجناس اللاحق بين مدح وقدح والمناسبة اللفظية التامة والتسهيم او الارصاد في البيتين وفيها ايضًا لزوم ما لا يلزم والمواربة في يسير والجناس اللاحق بين عسير ويسير والكلام الجامع والتصريح وحسن البيان والتمكين والانسجام والسهولة الناصعة البيان ودرر الابداع المنظومة بسمط الاجادة والاتقان فلقد اقر فيها ازهر الفصاحة فاخجل الاقار وابنعت ثمرات البلاغة التي تقطف بانامل الافكار وابانا حقيقة التهذيب والتأديب على طبق المرام فكانا اعذب مدح في خير ممدوح والسلام

مخترعو البديع واشهر كتبته

(تابع لما في الجزء الثاني)

لجناب نصر الله افندي داغر

ولا يخفى ان البديع "هو للنظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق اما بسجع يفصله او تجنيس يشابه بين الفاظه او ترصيع يقطع اوزانه او تورية عن المعنى المقصود بايهام معنى اخفى منه لاشتراك اللفظ بينهما وامثال ذلك[1]" . وما فرّع العلماء الاعلام له القابًا وعددوا ابوابًا ونوّعوا

(١) افاد ذلك العلامة الشهير عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي في الجزء الاول من كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر

انواعًا الاَّ وشلًا من بحر او قَدَحًا من قطر لانهم ما جمعوا منها الاَّ عددًا يسيرًا بالنسبة الى ما يُستنبط من كلام العَرَب العرباء .

واني بينما كنتُ اعاني مشقّة التنقيب والتنقير طلبًا لدقائق علم البيان عثرتُ على رسالة للقاضي العلاّمة المجتهد الرباني محمد بن علي الشوكاني سمّاها " الروض الوسيع في الدليل المنيع على عدم انحصار البديع " فتصفحتُ هذه الرسالة فوجدتها وفير الحق مسفرة عن اجادة وابداع وشاهدة لكاتبها بطول الباع واولا ضيق المقام لاثبتها بنصها الفائق وخدمتها بما تستطيع المقدرة من بيان معمياتها وحل مشكلاتها . وكان جملة ما جمع من الانواع واوعاها فهمة الثاقب وفكرهُ الصائب ٤٣ نوعًا

ثم اظفرني الاتفاق من بضع سنين بالوقوف على نسخةٍ من " كتاب غصن البان المورق بمحسنات البيان " الموشّي بقلم الشهم الهمام الامير السيد محمد صديق حسن خان بهادر ملك بهوپال المعظم فاقبلتُ على تصفحهِ واجلت قداح نظري في مستودعات اسرارهِ حتى اتيت على آخرهِ فوجدت ان غرض مؤلفهِ " ذكر بديع اللسان الهندي الذي نقله السيد غلام علي آزاد البلجرامي في كتابهِ " سبحة المرجان " الى العربي فعطّر المحافل بعرف الصندل وارج المجامع بارج المندل فاحببتُ ان يجرّدهُ بالتخليص والاتقان ضيافة لاطباع العرب العرباء ويضيف صوت الكوكلاء الى جمع الورقاء مع زيادة يسيرة تفيد الادباء " . وكان جملة ما اقتطفهُ ٧٣ نوعًا

ولا جرَم ان شهرة مؤلف هذا الكتاب في علم الادب تغنيهِ عن الوصف والاطراء والتنويه بما لهُ من المنزلة الرفيعة بين مناصّ اهل العلم وارباب البحث لما اشتهر لهُ من التآليف الجمة والمباحث المهمة التي جعلت لهُ عند علماء الادب اثرًا مذكورًا وذكرًا مشهورًا وفضلاً مأثورًا ما لاح نجم في السماء وما بدا

وجملة القول ان لا وجه لاقتصار المصنفين على الانواع المذكورة في كتب الاوائل بل ما كان لهُ مجاز الى صروح تحسين الكلام فهو من علم البديع ويلتبه مستنبطهُ بما احب ما فيهِ مناسبة لذلك النوع . قال الشوكاني " وقد اخبرنا بعض علماء الديار القاصية انها قد انتهت عندهم الى ٧٠٠ نوع " . اه . وذلك غير غريب لان الكاتب الاريب اذا قلّب النظر في كلام العرب طويلاً يراهُ

كالبحرِ يقذف بالرمالِ وانما ... أبقى اللآلئَ ضمنهُ للغائصِ

وفي كل ما ذكر في هذه النبذة تفصيل طويل لا يسعني استيفاؤهُ في هذا المقام

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

قد جرّبت كبس الخضر على اساليب شتّى مدة سنين عديدة فلم تكن تسلم من الاعتراء . ثم

اطلعت في منطقتكما الاغرّ في الصفحة ١١٣ من الجزء الثاني (هذه السنة) على نبذة في "عمل المكبوسات" فجربت بموجبها تمامًا فكانت المكبوسات جيدة جدًّا مثل احسن مكبوسات القنائي التي ترد من بلاد الافرنج ولم نهتدِ فاشكركما على ذلك شكرًا جزيلاً وارجوكما ان تنشرا رسالتي هذه لكي ينعم ربات البيوت نظرهنّ في تلك النبذة

طنطا ميلانة شدودي

وردت الينا رسالة مسهبة من جناب وكيلنا بدمشق اسكندر افندي داود يخبرنا بها ان سليل الاكارم الافاضل اسعد افندي الحمزاوي قد استحضر قنديلاً كهربائيًّا ساطع النور وان ابهة الوالي المعظم رآهُ في ليلة انس اعدها ادولفو قومندان الضابطة فسرّ بهِ سرورًا عظيمًا . ووردت لنا منهُ رسالة أخرى ينعي الينا وفاة "احد آحاد هذه العائلة الكريمة المشهور بالزهد والعبادة المرحوم سليم افندي... وقال انهُ "لما شاع نبأهُ في انحاء المدينة تقاطر الناس مئات والوف الى دارهِ حتى اذا اتموا الفروض

ساروا بهِ ولكل بالكم خلفهُ صعقات موسى يومَ دُكَّ الطورُ

عزّى الله آله الكرام عن فقدهِ

بابُ الزراعة

زراعة التين في صقلية (صيسيليا)

في صقلية انواع مختلفة من التين وهي تزرع في شهري شباط وإذار في الاراضي الخصيبة والنليلة الخصب على حدٍّ سوى من النسائل التي تنبت بجانب التينة الكبيرة او من اغصان تُقطع منها . ويجعل البعد بين كل غرسين نحو ٢٦ قدمًا . وتحرث ارض التين في الربيع والخريف ويُطعَّم البري بالبستاني (الجوي) في اذار او في حزيران . ويعتنى بالاشجار بقطع الاغصان اليابسة منها والاعتدال في قضبها . وكل ذلك ماثل لزراعة التين في سورية فلا داعي للتطويل فيهِ . ولكن اهالي صقلية يبسون ثمر التين على طريقة غير مستعملة في بلادنا وهي انهم يحوّشونهُ قبلما ينضج ويغطسونهُ في الماء الغالي حالاً ويتركونهُ بضع دقائق ثم يضعونهُ في مكان لا تصل اليهِ الشمس الى الصباح التالي وحينئذٍ يبسطونهُ في الشمس ويتركونهُ عدة ايام حتى يجف جيدًا ويغطونهُ في الليل لكي لا يصيبهُ الندى